عدد ٢٠٥ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٥ شعبان ١٣٤٣ — تصدر كل يوم سبت — وفي ٢١ مارس الافرنجي سنة ١٩٢٥

حقيقة الاصلاح

اسفاه لي اللغة... اسفاه عليها!

بعد قرون مضت، ودهور خلت، وازمان مرت ما رايناها فيه تبديلا للغة ولا تحويلا، نرى مفرداتها في سفتنا هذه متلاطمة بين ناسخ ومنسوخ، وماسخ وممسوخ...!

نسمع كلمة (الاصلاح) قبل اليوم حينما كانت الدنيا مستوية لا معكوسة ولا منكوسة، فتنقمض اذننا ونقول بالبداهة وبدون امعان ما للعبارة هذه من معنى غير تحوير وتطوير الشيء من درجة منحطة الى درجة ارقى وانقى، بل ما فقه للاصلاح مدلولا غير تحسين الحال، والتدرج لي الخير في المآل.

كذلك كنا نعرف، وهكذا علمتنا الكتب، ولقنتنا شيوخنا، ولم ندر ولم يدر الشيوخ اننا سنصير الى يوم تتخلط فيه المعاني، وتنقلب فيه المدلولات، فيحل الضد محل الضد، ويقعد القبض مكان النقض!

اوضح العبد لله في افتتاح عدد سبق ان التشويش اضحى وامسى يدل على السلام والتحية والاكرام حسبما افادنا ابناء الحرية والعدالة والمساواة وبر ذلك من خلال الانقياء الابرار والصالحين الاخيار...

اما اليوم فالنوبة نوبة الاصلاح وتبيان معناه المبين، في نظر المنصفين...

الاصلاح اليوم (على عكس ما عرفنا) هو ما يورث سمعه الخفقان، ويتلجلج لنطقه اللسان، وتتشنج لاجرائه الاعصاب، وتضطرب من جرائه الالباب، بعد ان كان دواء للروس، وشفاء للنفوس تطرب العقول باحداثه، ويرقص له الشعب بكرة واصيله، واذا كانت الليالي حبالى يلدن كل عجيبي، فلياليـنا كالارانب، تلد في بطن واحد عددا كبيرا من العجائب!

لقد بشرتنا قابلة الليالي بازدياد (لجنة الاصلاحات) فتفاءلنا اصلاحا، وانتظرنا فلاحا، وما هذا الغلط الا لما ارتكز ومد عروقه باذهاننا من ان الاصلاح هو الاصلاح، الامر الذي نسفته الرياح...!

رجعنا الحق حينما ابصرنا لجنتنا المباركة تتحفنا بالدر منظوما ومنثورا، وركزنا في العقول منا ان اصلاح اليوم هو السير كالسرطان الى الوراء وتناول المعول لتهديم البناء، والتواطي على مسخ القوميات، ونبذ ما يسمونها بالمساواة!

فلك ما اضحت كلمة الاصلاح تسم عليه.

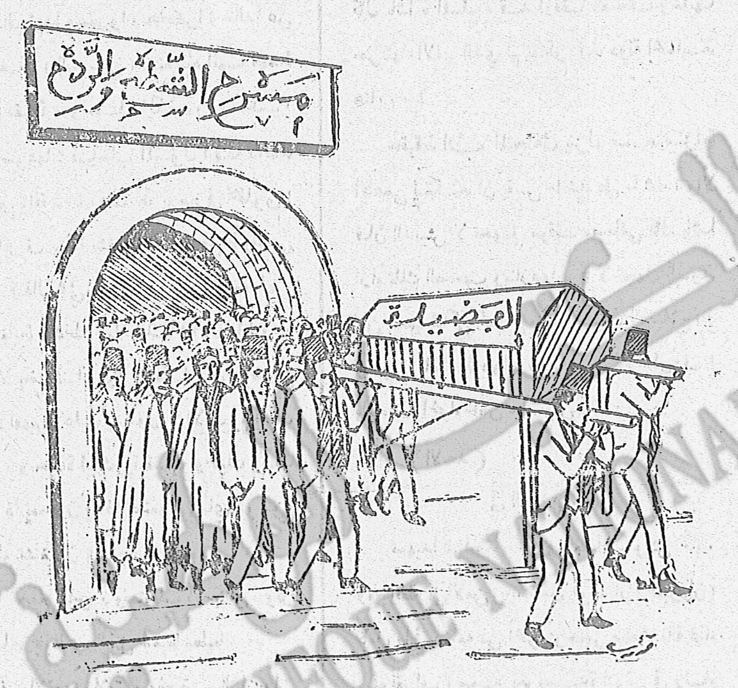
وها نحن في انتظار نهار نرى فيه كلمة (الخير) تدل على الريح الاصفر، وعبارة (العطر) تطلق على الفم الابخر، (والعافية) تنبي عن الطاعون القتال، (والصحة) تقال بمعنى ابو شلال، والله ينجينا وينجيكم من المصابيح والخبرات، ان كانت حقائقها كحقيقة الاصلاحات...!

ما من دابة في الارض ولا طائر يطير الا وقد تطير من تلبد غيوم السياسة الحالكة فوق هذا الجو فبات كلنا ينشد:

وما جاء يوم ارتجي فيه راحة

فاشكره الا بكيت على امسي

حسين الجزيري



بحبوح — هل لك يا اخي ان تفيدني عن هذه الجنازة ومن هي الميتة وباي سبب ماتت؟

المنفعل — هذه جنازة (الفضيلة) يخرجونها من مكان فاضت روحها فيه، لان جوه فاسد وهواؤه متعفن بما يقع داخله من نزع الحشمة والحياء، والاتيان بما اغضب العقلاء!

يسألونك عن ...

الجمعية المباركة !

قل هي من المؤسسات المفيدة، ومن مبتكرات الانظار السديدة....

توفق فريق من عباد الله لصرف اوقات (ثمينة عند بعض الناس) في تاسيس جمعية اسمها اذا ما كذبنيش ربي (الفطيرة) او الفرنقلة او الفرنقلو (على لغة)... ولما اخذ عبدكم هذا يسال زيدا وعمروا وبكرا وخالدا عن موضوع هذه (الوسطي) استفاد انها مهمة وهائلة ومفيدة ، وتعمل الكيف.... طيب ، ما هو موضوعها ؟ فاجاب المسؤل انها نافعة وصالحة وموافقة... قلت الله يوسع في المخلوق ! اريد ان اعرف بماذا تشتغل هذه الجمعية وما هي ثمرتها ، فقال شيء جميل ، وموضوع جليل ، واعمال بغاية النشاط، وما عليك الا الانخراط... قلت الله لا يخرطنا ، ولا يربطنا ، في موضوع لا نصل لفهم ما عليه يدور ، الا يوم البعث والنشور ، وبحياة ابيك واخيك وحبك وفيك افهمني ماذا تعملون وماذا تصنعون وباي موضوع في جمعيتكم تشتغلون ؟

فقال نجمع الناس ، ونستجلب الاجناس ، وكل عمل نعمله جيدا ، والكل سميعا مطيعا

نطوف بالاتوموبيلات ، ونحضر بالتياتروات ونتظم للزهو واللهو حفلات ، وعلى الله الاتكال وهو منجح الاعمال

قلت كفى ، وشفى الله وعفى ، وانار قنديل العقول الذي طفى ، فاذا اشتعل وانار ، رات العيون كيف تضيع الاعمار ، واني مع الاجلال والاحترام عبدكم الكاتب....   (المهذار)

شعر الشيخ معاويه

قال يصف لذة الفوز على الاقران ، وحوز قصب السبق في الميدان :

لذة الفوز كمقروض العسل
ونجاح المرء ينفيه الكسل
والذي فاز على اقرانه
انه في الناس لا شك البطل

وكلام ابن الوردي ما يتلوحش

حيث قال رحمه الله تعلى كل من سار على الدرب وصل

صدى الاسبوع

قدح

(السبت)

قياس مضحك ...!

تستدل العجوز الشمطاء (اعني جريدة الديش) على ما نحن فيه من الحرية... التي لم ندر قيمتها ولم نحمد الله لوجودها بان مصطفى كمال باشا «المسلم» قد اوقف الصحف وسلبها حريتها، الامر الذي لم تفكر فيه دولة الحماية هنا...!

حقيقة ان المتجاهل ينزل نفسه منزلة الاعمى ليمكنه ان يقيس ما شاء على ما شاء ! والا فان الديش لا تجهل موقف مصطفى كمال باشا ازاء تلك الصحف ومنازعها - كما لا تجهل البون بين شعب شاكي السلاح، وامة تطلب الاصلاح.. ولكن المغالطة رواج زائد في هذه الظروف ! ولوصف الحياء نقص محسوس !

(الاحد)

الى السجن ..!

تمهيدا للراحة ... ودفعا للتشويش ... ومحافظة على الامن... عمل كومسار (القيروان) كامل ما في وسعه من الحزم وحجز صحن الة غناء (فونغراف) سمع به قصيدة شوقي في رثاء مصطفى كامل لان استماع الاهالي لذلك يحصل منه تشويش ... فوجب والحالة تلك ان يودع هذا الصحن السجن ويلحق بالدكتور محمد علي ما دام كل منهما سياسيا ومخطرا ومشوشا وشيوعيا ومليا ودستوريا، وغير ذلك مما يطول تعداده ومن التطويل كلت الهمم ...!

(الاثنين)

بما ذا اجيب ..؟

من يوم لآخر (واخيرا اليوم) ترد علي رسائل متتالية من المساجين الموقوفين في تهمة المؤامرة الخيالية.. يقولون فيها الى متى ونحن بهذه الحال ؟ وهل ان للحكام ان ينظروا في قضيتنا ام سنبقى موقوفين الى ان ينفخ في الصور ؟

قولوا لي بما ذا اجيبهم، اني عجزت ولكم لقنني الاجر والثواب

(الثلاثاء)

مزعجات اليوم !

لا مقدرة لقلمي على وصف وتصوير ما دخل اليوم على التونسي من الانزعاج بسبب ما قررته لجنة الاصلاحات .. في شان العدلية التونسية !

يقولون : لا يمكن بقاء المحاكم التونسية خارجة عن السيادة الفرنسية ! يجب ان يكون رئيس مجلس التعقيب الجنائي فرنساويا، وغالب حكام الدائرة الجنائية فرنسويين ... ذلك من ضمن ما قررته اللجنة بصفة ابتدائية - بصفة ابتدائية دائما، كل ما تقرره ... هكذا يقولون ! افلا فهل لنا امل في نقض مجلس الامة لهذه المقررات التي احدثت من القلق ما جعلنا نود الافسد عوض هذا الاصلاح ... ؟

(الاربعاء)

شفاه الله آمين

نشرت الصحف اليوم خبر استقالة الهمام العماد المفخم امير الامراء سيدي الطاهر خير الدين وزير العدلية من وظيفته السامية لاسباب صحية

حقيقة ان الهواء متغير والجو متقلب في هذه الايام، واذا كان ذلك كذلك فلا مأمن على الامزجة اللطيفة من الوعك والانحراف

وفي الختام ندعو الله ان يعجل لجناب الوزير بنعمة الشفاء عن قريب انه سميع الدعاء مجيب

(الخميس)

لا باس ولكن ...؟

لا باس بما ابداه عامل بنزرت وموسيو المستدعيان لفرنسا ضمن الوفد العسكري من الملحوظات التي نشرتها اليوم جريدة الديش ، ولكن لم نسمع (بالاسف كله) تصريحا تحلا سبق لسعادة لجنة الاصلاحات ... تقريره من جعل الاغلبية في الهيئات البلدية المنتخبة مبنية على ثلث من التونسيين وثلثين من الاسباط الفرنسويين في مناطق سيادة العنصر التونسي !

هذه المصيبة العظمى والطامة الكبرى يعقلها العاقلان فيما لا احظاه من الاراء.... ؟ ولكن لا يبعد ان يكون الخوض فيها قد انيط بعهدة مولانا الوزير الاكبر حفظه الله

لاعذر لك...

اذا لم تقتن بضاعة حسنة ولم تقصد محل تجارة السيد الهادي بن نيس بسوق اللفة عدد ٧٧ فهناك البرانس الرفيعه والجبايب والاحرمة وانواع الاغطية باسعار مرضية ومعاملة جميلة.

اغنية القهاوي العربية

جاء في (جورنال دي تونيس) تحت العنوان اعلاه ما ياتي :

نشرت جريدة « النديم » قصيدة الى (سعيد ابو بكر) الذي حصل على سمعة هائلة عند التونسيين وهي قصيدة راقت جدا لأعين القهاوي العربية وعنوانها (ليس بالسهل) ومما زادها حسنا انها قصيرة

(وبعد ان ترجم تلك الزهرة قال) :

ان القائمين بالعمل المقوت هم الفرنسيون لكن كل ذلك مسموح !

السيدان (دوران انقليفيال) و (دوريل) لا زالا بالرغم من كل شيء يحققان ان (ابو بكر) واضرابه من الشعراء قد ثبت في قلوبهم اخلاص عميق لفرنسا والفرنسويين !

ومن هم حينئذ ؟ امختبلون ؟ او متنبئون ؟ او خائنون ؟ او دجالون ! ـ اه

النديم ـ مسكنا عن التعليق على هذا الفصل لنرى ما يجيب به السيدان دوران ودوريل الجديران بالجواب عما اتهمه بهما

زهق الباطل

واصل الشيخ التبريزي بن عزوز ومن معه من الورثة الضعفاء حقوقهم في القضية الشهيرة ذات الادوار الدالة على ان الباطل لا يلبث ان يدور دورته القصيرة ثم يصير زهوقا ـ حكمت الدائرة المالكية حكما باتا بفساد الحبس في حق المدعين ومن انكره فانجلى للعيان ما كان يحربه المبطلون وراء الستار لاطفاء نور الحق وتضليل الحاكمين، وبذا لم يبق شيء من الصحة والمعقولية لما اتخذ احد المستحقين بذيعه في الصحف من امكان نقض المجلس المختلط لهذا الحكم الشرعي وهو محض شغب وترامي ربما اوقعا صاحبهما ومن معه فيما يعود عليهم بالندم الجزيل

زهرة بعد زهرة

فريب

جادوا علينا...

طلبنا ضمانات الحياة وانها
سماح واصلاح وعدل وتحسين
فجادوا علينا (باتحاد حكومة)
يريدونها (؟) وهي اختبار وتمرين
الا فارقصوا للمستحيل ! وعولوا
على الب شيطان تعاضد (مورينو)

سعيد...

الغاز النديم

اللغز الماضي لفظ (منجل) والمصيبون في تفسيره هم الاذكياء :

احمد بن مصطفى (الاول) ـ محمد المنستيري فرحات بن محمد الصالح ـ احمد بالحسين ـ حسن شفرود ـ محمد بن الحاج عمر ـ البشير السعدي ـ ابو النجاح ـ محمد بن محمود ـ مصطفى بن شعبان البشير القديدي ـ ابراهيم بن حميدة ـ دايد حداد ـ الهادي بن مامي ـ علي شريو ـ عبد القادر البغدادي ـ صالح بن العربي ـ الطيب الرزقي عز الدين بن الحاج ـ عبد الرزاق بن نصر ـ

اما لغز اليوم فهو : اي اسم سباعي لمادة مخيفة (٣٢١) اسم لقوة مقدسة، و (٢٤٣) اسم لآلة طرب، و (٤٢٣١) اسم لاحدى اختين شريفة ووضيعة، و (٣٦٧) اسم لثمرة شهية، و (٥٢١٣) اسم لجريدة تونسية، و(٥٧٦) صفة جدير صاحبها بالشفقة ـ وجائزته عدد من مجلة (المكتبة) المصرية توجه للاول ان بعث طي حله بتامبر ذي ٢٠ صانتيما

مسامرة بسوسة

يوم الاحد ٢٢ مارس ١٩٢٥ يلقي صديقنا السيد محمد بالحسين تحت اشراف جمعية قدماء المكتب بسوسة المسامرة البديعة التي قام بالقائها في الحاضرة عن حياة المنفلوطي واثاره

اخبار ناضجة

ـ عقد الشبان المتمدنون اجتماعا هاما قرروا فيه تلقي شهر رمضان بكامل الاحترام وبصوم النهار، واحياء الليل في العبادة والاذكار

ـ في نهج دار سلطان (بسوسة) توجد دار تسكنها يهودية (بيلا روبه) تدي اخايك مطوي تجبيو يمشي، ومثلها في العفاف ما رات عيني

ـ ستهتم بلدية صفاقس بتنظيم وتنظيف الطرقات العربية في اقرب وقت ....

ـ سيتذكر كل من الشاذلي الوحيشي والطيب الشوك بانهما الى الآن لم يفيا بما في ذمتيهما للنديم

ـ في الحسبان (او في العصبان) ان سي (محمود قطويه) سيعين عاملا او خليفة او شيخا او « ديليقي » او بعض الحاجة   (الكذاب)

سوسة

ما من احد في سوسة الا وقد اخذ ينقم ويسخط على سلوك الرجل الذي جمع حوله كمية من الصبيان وطفق يملي عليهم ما اقتضاه سواد فكره وقوة جنونه، ويبث لهم ان الحكمة في بغض المخلصين، والوشاية بالصادقين، وان الربح في التزلف والتقفيف، والتملق والتخريف ـ فلنتمادى على ضرب طاره، وعلى بيان ادواره

لا تقرا هذا!

واذا قرات فاعلم بان التاجر النشيط السيد الباجي المبزع صاحب مغازة سوق الصوف عدد ٢١ يستدعيك لتتفرج على ما جلب من الاقمشة الحريرية والبستريات الجميلة الصالحة لكساوي السيدات بمناسبة العيد .

الوكيل احمد بورقيبه

يعلم حرفاءه الكرام بالكاف انه انتقل بمثل خطته الى صفاقس وقد اخلفه بمكتبه العضو كان زميله الحقوقي السيد محمد الناصر ولمصلحة الخدمة والموكلين معا وزعت نوازل السلف على اكتاف المذكور وعلى غيره من الزملاء النجباء ولذا فللحرفاء المخابرة مع السيد محمد الناصر علاوة على الاعلامات الشخصية الصادرة اليهم من وكيلهم السالف احمد بورقيبه

زيارتي للساحل

تسبب احتجاب « النديم » في الاسبوع الماضي من قيام صاحبه برحلة في مدن الساحل وقراه . ولم نشر لهذا في العدد الفارط لصدوره قبل العزم على ذلك .

ساتحدث عن كل ما يستحق الاهتمام مما رايته واكتشفته من الحوادث والنوادر في هذا الارتحال القصير . فيران الامر الذي يجب التعجيل باثباته هو اسداء كامل الشكر واتم الثناء الى الاخوان والاصدقاء الذين طوقوني بمننهم وتلقوني باقصى الحفاوة ونهاية التجلة والاكرام سواء بسوسه او بصفاقس او بالقلعة الكبرى . وشكر امثالهم مما يجب .

رحيم الفخفاخ

وعلي بن رمضان الشيخ بصفاقس

عرض علي الاول اعلاه بصفاقس قضية له مع الثاني كانت اثناء وجودنا هناك على بساط البحث ولكن سفر عامل المكان الى فرانسا سبب ايقاف بحثها . ولذا اخرنا التكلم منها لحين رجوع العامل حتى ننبهه للجزئيات الموصلة الى الحقيقة

شكرا لكم

اني اشكر كافة الاصدقاء الكرام الذين اعربوا لي في رسائلهم عن كامل الاسف وزودوني بجميل التسلية عن فقد ولدي وفلذة كبدي . واسال الله ان لا يريهم ضيرا .   (حسن بن سالم)

تهنئة

يقدم النديم تهنئة ودية الى صديقه الماجد السيد الباجي المبزع بمولودته المباركة ويود لها حياة طيبة وعمرا طويلا .



وبعد السلام والاحترام فكما ان الحاضر يعلم الغائب بما يجري في (جربه) من تغاضي العامل هناك عن سلوك السكيرين حسبما يقال وعدم اهتمامه بقطع مادة الاسكار . كذلك نسجل بان الثقة لاكمل صاحب دكان سوق (بلمج) قد احرز على البراعة التامة في المعاملة بالربا

(اكثر من بني اسرائيل) كما برع في الاستيلاء على الكمبيالات ونكران اصحابها . وبينما نحن ننظر في الامر واذا بامراة ضعيفة تؤكد بانها امنت عند جنابه مالا ولدى الطلب انكر ذلك واخرجها (يدها على راسها) ولما تعددت الافاريات اخرنا المرافعة لجعل فصل خاص . والدفاع عن هؤلاء الناس (بالراس بالراس) . لكن حيثما قالوا على الباغي تدور الدوائر . اتفق جميع افراد العيساوية بالقيروان (وخلاو الشيخ ينش في الذبان) . وعند ما افاق في الصباح . لم يجد ما تعود به من الارباح . فقلنا (برافو عليكم) . والله بالخير يجازيكم . فتلخص مما تقدم وتاخر ان شهادة عامل (قابس) في قضية المطوية يجب علينا ان نجعلها كمتن الاجرومية . ونشرحها بالتمام . تخليدا لاقوال الرجال العظام . وحيث قال الشاعر (ما لذة العيش الا للمجانين) راينا في (سوسه) ذلك (الجمل وقططيسه) يطوفون في الطرقات . ويتحدثون باقبح العبارات . خلافا لما ذهب اليه اهالي (القلعة الكبرى) من وجود رجل بينهم يدس الدسايس . ويوسوس الوساوس . ويفتري على السكان . بانهم يبغضون اولي الشان . ولكن ما الحيلة وولاة الامور لا يريدون ان يلتفتوا الى (نهج سيدي العلوي) ويطهروه من الموبسات رغم الشكايات . غير اننا سنشعر الحكومة بحوانيت لعب القمار . التي احضرت من الان لشهر رمضان . ونختمها بالباء والتاء . والى اللقاء .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس